موجز

الحرية.. بالاساءة والتشهير!!

محمد الجرادي

■ التعبير عن هموم الناس والدفاع عن قضاياهم هي مسائل لا تستوجب الحاق الادعاء بها بالاساءة الى القيم الدستورية والقانونية والثوابت الوطنية.. والاساءة ايضاً الى الاشخاص وتعريضهم للشتم والسخرية او التشهير..

هموم الناس وقضاياهم تستوجب مصداقية وموضوعية في الطرح والمناقشة.. كما تفرض الشعور بالمسئولية في نقلها والتعامل معها.

مايبعث على الاسف ان ينزلق الخطاب المعارض في مثل هكذا اساءات بحجج التعبير عن قضايا الوطن والمواطن وبذرائع ليست في الاساس من قيم الممارسة الفعلية لحرية الرأي والتعبير المكفولة، إنها في المقابل اساءة لكل قيم الرأي والتعبير.. وجناية فاضحة بحقها وتستلزم المساءلة بشأنها!!

وربما لاتدرك نماذج كثيرة -دأبت على السير في هذا الطريق- وقوعها في فخ التناقضات بين الادعاء والممارسة وانها بقدر ما تعتقد في استهجان الآخر لممارستها واعتبار ذلك اساءة لمفهوم الحرية والحق في التعبير.. على أنه شكل من أشكال القمع والمصادرة -بقدر ما تتغابى او تتعمد تجاهل ادراكها لاساءتها بنفسها لهذا الحق!!

■ لقد أدى كل هذا الاستغلال السيئ لحق الحرية في الرأي والتعبير بتعمد الاساءة والمبالغة في تحريف الحقائق واتباعها بالتشهير الشخصي، الى الشيء الكثير من فقدان الثقة بما يطرح من قضايا الناس وهمومهم اليومية.. وصار واضحاً الى حد ما غياب التفاعل حتى فيما يتصل بالقضايا الثابت وقوعها فعلياً..

وهذا كله ما افرزته الممارسة السيئة لخطاب يتكئ على «المعارضة» لمجرد «المعارضة» واشهار الافتراق حتى مع قيم التناول البناء والنقاش الموضوعي.

وفي تصوري ان كل الاستدعاءات القانونية التي حدثت على خلفية هذه الاساءات سواء للاشخاص او الجهات، لاتمثل تقصياً كاملاً، بالنظر الى الكم الهائل من تجاوزات ومخالفات لاتستثنيها المساءلة قانونياً، مايعني ان هناك الكثير من اشكال التسامح والمقدرة على التنازل عن الحق الشخصي في التعرض للاساءة او التشهير..!!

وهذا ما لا تحبذ الاعتراف به كل «الاصوات الناعقة» باستهداف السلطة لقمع حرية التعبير كما تروج ويحلو لها الترويج حتى اللحظة.

algradi79@yahoo.com

اللامركزية التنظيمية.. هل بلورناها على الواقع؟!

يحيى علي نوري

■ لم يعد هناك مبرر لأي تعثر او حالة من الجمود والتقوقع تعتري النشاط المؤتمري القاعدي- بعد مرحلة اقرار اللامركزية التنظيمية من قبل المؤتمر الشعبي العام السابع المنعقد في العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن في ديسمبر ٢٠٠٥م.. حيث اضحت اللامركزية ووفقاً لاقرارها من المؤتمر السابع الاداة الوحيدة لتسيير النشاط المؤتمري القاعدي والتخطيط والتنظيم له وعلى مستوى مختلف الفروع بالمحافظات اضافة الى فروع المديريات والدوائر.

وما يدفعنا الى هذا القول هو ان حصيلة متابعاتنا للنشاط المؤتمري وعلى مستوى نطاق واسع قد جعلتنا لانجد تغيراً يذكر في معطيات ما قبل اللامركزية وكأن لم يحدث جديد على صعيد الحياة التنظيمية الداخلية فاللامركزية ولاقرارات وتوصيات اكدت على تفعيل كافة مناشط العملية التنظيمية القاعدية.

ولا شك ان اقتحام المؤتمر اسلوب اللامركزية التنظيمية يعد بحد ذاته تقليداً جديداً قد يحتاج الى متسع من الوقت حتى تتمكن مختلف قيادات فروعه من التفاعل الامثل معها وبلورتها من خلال خطط وبرامج واضحة وزمنية على المستويين القريب والبعيد.

وذلك امراً تؤكده درجة التواضع الشديدة التي تبديها بعض القيادات القاعدية في تعاطيها مع اللامركزية حيث تظل حالة الانتظار لما سينزل من الامانة العامة من توجيهات وادبيات ووثائق هي السائدة ان لم تكن هي الاداة التي يتم التفاعل معها حالياً في تسيير العملية التنظيمية.

ولكون تجربة اللامركزية التنظيمية لم يمر عليها عامان فان الامانة العامة للمؤتمر مطالبة وباعتبارها القيادة التنفيذية لمختلف مناشط العمل المؤتمري القاعدي بدراسة الحالة التنظيمية الراهنة ومعرفة الاسباب التي ادت الى وجود حالات تقوقع وجمود في النشاط القاعدي ومن ثم اتخاذ الاجراءات والمعالجات الناجعة الكفيلة بتعزيز اداء التكوينات القاعدية مع اللامركزية ورفع مستوى ادائها على مستوى مختلف جوانب العملية التنظيمية في المجالات السياسية والفكرية والثقافية والتوجيهية والارشادية والاعلامية وقطاعات الطلاب والشباب والمرأة.

وتلك لاشك متطلبات تحتاج الى رفع مهارات القيادات حولها عن طريق ادماجها في برامج تدريبية في معهد الميثاق تركز على الادارة واللامركزية التنظيمية.

وكذا من خلال تحقيق اعلى درجات الانضباط في مواعيد انعقاد دورات اللجان لدراسة العملية التنظيمية وبصورة تجعل من هذه الدورات محطات مهمة لاتخاذ العديد من القرارات والتوصيات الكفيلة برفع مستوى الاداء وبما يتفق مع الاهداف الكبيرة للمؤتمر والتي تضمنها دليله الفكري والنظري (الميثاق الوطني) وتضمنها ايضاً برامجه السياسية والانتخابية.

التطرف والإرهاب في ندوة نظمها فرع المؤتمر في تعز

■ نظم فرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة تعز ندوة فكرية تحت عنوان «التطرف والإرهاب» وقد شارك في هذه الندوة كوكبة من الاساتذة والعلماء والمفكرين والخطباء تناولوا خلال الندوة، وركزت المحاور على حالة التطرف والإرهاب والتمرد التي أشعل فتيلها الحوثي في بعض مديريات محافظة صعدة، وتناولت الجوانب المختلفة للفكر الضلالي الذي يتبناه الحوثي الذي يحاول المساس بجوهر العقيدة الاسلامية وبتناولها بالاساءة بالاضافة الى الاساءة الى الصحابة الاجلاء، كما ركزت محاور الندوة على المفاهيم الصحيحة للدين الاسلامي الحنيف القائم على التعاون والوحدة والمحبة والوفاء والاخلاص والمبادئ التي تسعى الى لم شمل الأمة ووحدة الصف وأشار المشاركون الى مفهوم الاعتدال والوسطية الذي ينبغي أن يسلكه الجميع، وطالبوا في مداخلاتهم الدولة بفرض سلطاتها على كل شبر من أرض الوطن، وشدد على ضرورة إشراف الدولة على جميع المدارس والمعاهد والأربطة، وقد خرجت الندوة بالعديد من التوصيات المهمة.

○ ○ ○

اتحاد الشباب يقيم مهرجاناً خطابياً في البيضاء

التأكيد على دور الشباب في مواجهة التطرف والغلو والارهاب

■ أقام فرع الاتحاد العام لشباب اليمن بمحافظة البيضاء أمس مهرجاناً خطابياً تحت شعار «دور الشباب في مواجهة التحديات الراهنة»..

وفي المهرجان الذي حضرته قيادة المؤتمر بالمحافظة والمتمثلة في قيادة الفرع برئاسة الاخ ناصر العامري والاخ ناصر الخضر حسين امين عام المجلس المحلي القيت العديد من الكلمات والفقرات التي عبرت عن دور الشباب في مواجهة التطرف والغلو والارهاب واهمية مشاركاتهم في بناء اليمن الجديد، حيث القيت كلمة لرئيس فرع الاتحاد بالمحافظة الاخ ناصر عبدالله العامري وقدمت زهرات مدارس مدينة البيضاء نشيد الشباب بالاضافة الى عمل مسرحي عرضته فرقة الشباب وكذا العديد من الفقرات الشعرية.

بالاضافة الى كلمتين لكل من الاخ ناصر الخضر الامين العام للمجلس المحلي بالمحافظة ومعمر الارياني رئيس الاتحاد تطرقتا الى جهود القيادة السياسية الهادفة الى اخماد الفتنة في بعض مناطق صعدة والتعامل السياسي والوطني المسئول معها من قبل فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ومايبديه من حرص كبير على تعزيز الامن والسلام الاجتماعيين.

المفوضية الأوروبية ترفع دعمها السنوي لليمن إلى ٧٢ مليون يوريو

■ يبدأ السيد باتريك رينولد السفير غير المقيم للمفوضية الاوروبية لدى اليمن اليوم زيارة رسمية لليمن تستغرق يومين يجري خلاله مباحثات مع المسئولين في وزارة التخطيط والتعاون الدولي تتعلق بالترتيبات الخاصة بانعقاد اجتماعات اللجنة اليمنية الأوروبية المشتركة في العاصمة البلجيكية بروكسل يومي ٢٢ و٢٣ من شهر مايو القادم..

وسيبحث المبعوث الأوروبي مع الاخ عبدالكريم اسماعيل الارحبي وزير التخطيط والتعاون الدولي الترتيبات المتعلقة بالزيارة المرتقبة للسيدة بهانيتا فالدنر مفوضة العلاقات الخارجية وسياسة الحوار الأوروبية الى صنعاء والمقررة يومي ٥ و ٦ من شهر مايو القادم والتي ستكرس لبحث جملة من القضايا المتعلقة بأطر التعاون القائمة بين اليمن والاتحاد الاوروبي، كما تهدف الزيارة الى اطلاع الجانب اليمني على التفاصيل المتعلقة بالاستراتيجية الجديدة المعدة من قبل المفوضية الأوروبية لتنمية العلاقات مع اليمن، وكذا طبيعة الترتيبات الخاصة بانعقاد اجتماعات اللجنة اليمنية الاوروبية المشتركة.

وفي سياق متصل اعلنت المفوضية الاوروبية رفع سقف الدعم السنوي المقدم لليمن الى ٧٢ مليون يوريو الى جانب تقديم دعم اضافي يصل الى ١٥ مليون يورو ولدعم استراتيجية الامن الغذائي وقطاع الزراعة، وذلك في اطار البرنامج التأشيري الوطني للاعوام ٢٠٠٧ - ٢٠١١م واكد الاخ نبيل علي شيبان مدير عام التعاون الدولي مع اوروبا والامريكيتين بوزارة التخطيط والتعاون الدولي ان المفوضية الاوروبية قررت رفع سقف دعمها المعلن خلال مؤتمر لندن للمانحين المنعقد منتصف نوفمبر الماضي والبالغ ٦٠ مليون يورو الى ٧٢ مليون يورو وبزيادة تبلغ ١٢ مليون يورو..

واضوح شيبان انه تم عقد جلسة مباحثات مشتركة مساء امس الاول بين المسئولين في الوزارة وبعثة من المفوضية الاوروبية -تزود اليمن حالياً -تركزت حول مراجعة حافظة المشاريع الاوروبية في اليمن، واعلنت خلالها البعثة رفع الدعم الاوروبي المقدم لمشاريع التنمية في اليمن.

واشار شيبان الى ان اجمالي الدعم الاوروبي لقطاع الزراعة في اليمن سيصل بموجب الدعم الاوروبي الاضافي المخصص لهذا القطاع الى ١٧ مليون يورو سنوياً.

ويهدف الدعم الاوروبي لليمن بدرجة اساسية الى دعم جهود الحكومة اليمنية المتعلقة بتنفيذ مقررات الاجندة الوطنية للاصلاحات اضافة الى دعم المشاريع المتعلقة بانشطة الصندوق الاجتماعي للتنمية وقطاع الاسماك.

تمسكت بالمبادرة العربية وتحقيق المطالب الفلسطينية

اليمن ترحب بحكومة الوحدة الفلسطينية وتدعو المجتمع الدولي للتعامل معها بإيجابية

■ رحبت الجمهورية اليمنية بتشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية، مؤكدة ان مشاركة كافة الأطراف السياسية الفاعلة وتمثيل كافة فئات الشعب الفلسطيني في هذه الحكومة هو ضمان لوحدة الصف الفلسطيني ويسهم بفعالية في معالجة المشاكل السياسية والاقتصادية التي يواجهها النضال الفلسطيني..

وعبر الدكتور أبوبكر القربي وزير الخارجية والمغتربين في تصريحات صحافية عن الأمل ان تتمكن حكومة الوحدة الفلسطينية من تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني وإعادة الأمن وتحقيق الاستقرار في الأراضي الفلسطينية والسير نحو تحقيق آمال الشعب الفلسطيني بقيام دولته كاملة السيادة في إطار المبادرة العربية للسلام وقرارات الشرعية الدولية والاتفاقات الموقعة.

ودعا وزير الخارجية والمغتربين المجتمع الدولي، وعلى وجه الخصوص اللجنة الرباعية ودول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية إلى الاعتراف بحكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية وتهيئة المناخات لها من خلال رفع الحصار وتقديم الدعم المادي لإعادة بناء وإعمار ما دمرته قوات الاحتلال وتفعيل مؤسسات الدولة الفلسطينية.

يذكر ان المجلس التشريعي الفلسطيني قد منح بأغلبية أعضائه الثقة لأول حكومة وحدة وطنية من بين ١١ حكومة تشكلت منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية وذلك بحضور ٨٩ من بين ١٣٢ نائباً، حيث يقبع بقية النواب ورئيس المجلس الدكتور عزيز الدويك في السجون الإسرائيلية منذ شهور بتهمة الانتماء لحركة حماس..

هذا وقد وافق على منح الثقة لهذه الحكومة ٨٣ نائباً من المشاركين، وقد أدى هنية ووزراء حكومته اليمين الدستورية أمام الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن.

وباشرت حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية برئاسة إسماعيل هنية (السبت) أعمالها بعد أدائها اليمين الدستورية بعد ان صوت البرلمان بالثقة على برنامجها الذي أكد على التمسك بالمقاومة، فيما دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس إسرائيل إلى العودة إلى المفاوضات مؤكداً رفضه «كل أشكال العنف» لكن سلطات الاحتلال الإسرائيلي رفضت التعامل مع الحكومة الفلسطينية بل حذرت المجتمع الدولي من رفع الحصار المفروض على الفلسطينيين منذ فوز حركة «حماس» في الانتخابات.

الحكومة الفلسطينية الجديدة تباشر عملها وتدعو إلى رفع الحصار واحترام الشرعية الدولية

وخلال عرض برنامج حكومته أكد رئيس الوزراء إسماعيل هنية أنها ستعمل على إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة على جميع الأراضي المحتلة في ١٩٦٧م، من دون الاعتراف بإسرائيل، مشيراً إلى أن المقاومة حق مشروع للشعب الفلسطيني، ومتعهداً بأن تعمل حكومته على «تثبيت التهدئة مع إسرائيل وتوسيعها..».

ودعا رئيس الحكومة الفلسطينية الأسرة الدولية إلى رفع الحصار المفروض على الحكومة الفلسطينية، وقال في بيانه: «أن حكومته تحترم كافة القرارات الشرعية الدولية والاتفاقات التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية».. مشيراً إلى أن الحكومة «ومن خلال التوافق الوطني ستعمل على تثبيت التهدئة وتوسيعها لتصبح شاملة ومتبادلة ومتزامنة».

وعلى صعيد متصل أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أن الدول العربية ستعطي الجهود الدولية الجارية لعملية السلام فرصتها والوقت اللازم لها على أن تؤتي ثمارها خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وأوضح موسى ان تحديد جدول زمني لجهود عملية السلام «سيكون من شأنه عدم تكرار خطأ الأعوام الماضية من الدخول في حلقات مفرغة غير منتجة تضييعاً للوقت بينما تغير إسرائيل الجغرافيا والديموغرافيا في الأراضي المحتلة..».

في اليوم العالمي للمياه..

البعض لا يكترث لمخاطر الجفاف

■ صنعاء-«الميثاق»:

■ تحتفل اليمن مع العالم الخميس المقبل باليوم العالمي للمياه الذي يصادف ٢٢ مارس من كل عام.. وتمثل أزمة المياه أبرز التحديات التي تواجهها اليمن..

وحسب خبراء فإن افتقار اليمن للموارد المائية بسبب موقعها الجغرافي الخالي من المصادر المائية الكبيرة مثل الانهار، البحيرات، الثلوج، واعتمادها الكلي على مياه الامطار الموسمية التي تذهب معظمها هدراً والى الخلاء..

وزير المياه: خطط وزارة الزراعة تعارض الاستراتيجية.. والمانحون يحذرون من التمادي في ذلك

وهذا ما يزيد من معاناة اليمن وتناميها بسبب النمو السكاني والتوسع في زراعة شجرة القات التي تستهلك ما يتجاوز ٢٥٪ من هذه الثروة، وينمو بمقدار ١٠٪ على حساب المحاصيل الأخرى.. فضلاً عن الاستنزاف الجائر للمياه الجوفية التي تكونت عبر آلاف السنين في جوف الأرض.. والذي يؤكد مختصون في وزارة المياه والبيئة أن ما يزيد عن نصف هذه المياه قد سحبت خلال العقود الثلاثة الأخيرة.. مما يزيد من كارثية الوضع المائي في اليمن لنضوب مخزونها الاستراتيجي بمؤشرات الجفاف والأزمة المائية التي تعاني منها الآن بعض مدننا ومناطقنا اليمنية والتي تتوسع باستمرار.

القضية تحتاج -حسب خبراء- الى إدارة كاملة ومسئولية وإدراك لمدى الخطورة التي يعانيها وسيعانيها الوطن بأكمله، وإلغاء الازدواج والتداخل في الاختصاصات بين وزارة المياه ووزارة الزراعة.. فلا تزال هاتان الوزارتان تعملان بعيداً عن خطط الحكومة أي أن خططها تسير في اتجاه معاكس ومخالف للاستراتيجية الوطنية للمياه.

وزير المياه والبيئة الدكتور عبدالرحمن فضل الإرياني أكد أن اليمن أظهرت جديتها واهتمامها بالقضية المائية من خلال اقرار الاستراتيجية الوطنية وبرنامجها الاستثماري ٢٠٠٥-٢٠٠٩م، وهو أكثر دعماً من المنظمات والدول الصديقة والمانحين لهذه الاستراتيجية.

واستراتيجية لم تنفذ.

الوزير اعترف في حديث لصحيفة «الثورة» أن الاستراتيجية بالرغم من مرور عامين منذ اقرارها إلى الآن إلاّ أنه لم يتم تطبيقها أو البدء فيها.. مما قد يؤثر على علاقتنا مع المانحين مثل ألمانيا وغيرها.

وفيما قال الوزير إن الحوار مع وزارة الزراعة جيد على أساس التنسيق والتكامل.. إلاّ أن المشكلة في التطبيق والتداخل في الاختصاصات والرؤى المختلفة.. في خطط إدارات وزارة الزراعة وتوجهاتها واهتماماتها وبين ما تؤكد عليه الاستراتيجية الوطنية.

وعلى صعيد الاجراءات التي تنفذها وزارته في الحد من الاستنزاف للمياه الجوفية أكد في سياق حديثه أن وزارته وصلت الى طريق مسدود للسيطرة على الحفارات والحفر العشوائي المستمر حتى في أمانة العاصمة.

وأضاف حين نستعين برجال الأمن لمنع هذه الظاهرة نجدهم بعد فترة وقد تحولوا ضدنا ويقومون بحراسة تلك الحفارات المخالفة.

مشيراً الى أن الوزارة تعاني من قصور في الادارة وضعف الكفاءة.

ايطاليا تبدي اهتمامها في دعم اليمن في مجال استخدام الطاقة النووية لتوليد الكهرباء

■ كشف الدكتور أرحب الصرحي مسئول العلاقات العامة في جمعية الصداقة اليمنية الايطالية عن توجه ايطالي لدعم اليمن في مجال توليد الكهرباء بالطاقة النووية .

وقال الصرحي لـ٢٦سبتمبرنت" ان السفيرالايطالي ماريو بوففو رحب خلال اجتماع ضم الدكتور والدكتور مصطفى بهران رئيس اللجنة الوطنيه للطاقة ونائب السفير الايطالي ،ان السفير رحب في المشاركة في هذا المشروع السلمي .

مع الشركات الايطالية المهتم "وستحاول قدر الإمكان الاستفادة من خبراتها وتشجيعها للدخول في هذا المجال الجديد في السوق اليمنية سواء أكان ذلك عن طريق الإستثمار أو المشاركة في مثل هذا المشروع.

منوهاً بأن الجانب الايطالي مهتم بالمشاركة في دعم اليمن في مجال توليد الكهرباء بالطاقة النووية.

مشيراً إلى أن الدكتور بهران قدم خلال اللقاء "شرحا مفصلا ووافيا لما وصلت اليه اللجنة الوطنية للطاقة في هذا الاتجاه .

وقال الصرحي إن الجمعية ستسعى بشكل منظم وبالتنسيق مع سفارة إيطالية بصنعاء من اجل التواصل مع الشركات الايطالية .

الميثاق
نائب رئيس التحرير: محمد بن محمد أنعم
مدير التحرير: أمين الوائلي
نائبا مدير التحرير: عبدالولي المذابي، يحيى علي نوري
سكرتير التحرير: محمد صالح الجرادي
الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة
اسعار الاشتراكات:
● الشركات والمؤسسات الأجنبية: ٢٠٠ دولار
● الشركات والمؤسسات اليمنية: ٥٠٠٠ ريال
العنوان
الجمهورية اليمنية- صنعاء - شارع رقم (١٢) متفرع من شارع الزبيري أمام مبنى «سبأ فون»
تليفون: (٤٠٢٨٤٣-٤٦٦١٢٨-٤٠٢٨٤٥) - فاكس (٢٠٨٩٣٣) - ص.ب: ٣٧٧٧
● موقع الصحيفة على الانترنت: (www.almethaq.net)
● البريد الالكتروني: contact@almethaq.net